

10 - شرح كتاب الصيام من منتقى الأخبار

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولجميع المسلمين. امين. قال الشيخ العلامة المجد ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه - [00:00:00](#) في كتاب الصيام قال رحمه الله باب ما يثبت به الصوم والفطر من الشهود عن ابن عمر رضي الله عنهما قال تراءى الناس الهلال فاخبرت الله صلى الله عليه وسلم اني رأيته فصام وامر الناس بصيامه. رواه ابو داود والدرر القطني وقال تفرد به وقال -

[00:00:20](#)

تفرد ابن مروان ابن محمد عن ابن وهب وهو ثقة. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى كتاب الصيام الصيام في لغتي بمعنى الامساك عن اي شيء كان سواء امسك عن طعام ام شراب ام كلام. ولهذا قال الله عز وجل - [00:00:41](#) فاما تزين من البشر احدا فقولني اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا. وقال الشاعر خير صيام وخير غير صائمة تحت العجاج واخرى تعلقك اللجما. فقول خير صيام ممسكة وخير غير صائمة اي غير ممسكة. واما شرعا فالصيام هو التعبد لله عز وجل بالامساك - [00:01:01](#)

عن المفطرات من طلوع الفجر الى غروب الشمس والصيام ركن من اركان الاسلام. ومبانيه العظام دل على وجوبه الكتاب والسنة والاجماع. قال الله عز يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. وقال - [00:01:31](#) قال النبي صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة ايتاء الزكاة وصوم رمضان والحج. وقد اجمع المسلمون على فرضية صيام رمضان اجماعا قطعيا - [00:01:57](#) ام معلوما بالضرورة من الدين؟ فمن انكر وجوبه فقد كفر. لانه مكذب لله ولرسوله والاجماع المسلمين ومن تركه تهاونا وكسلا فهو على خطر والصيام فرض في السنة الثانية من الهجرة. وصام النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة تسع رمضان اجماعا - [00:02:17](#) وكان فرض الصيام على مرحلتين. المرحلة الاولى التخيير بين الصيام والاطعام مع تفضيل الصيام قال الله عز وجل وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له - [00:02:43](#)

وان تصوموا خير لكم. والمرحلة الثانية تعين الصيام. ففي الصحيحين من حديث سلمة بن الاكعي رضي الله عنه قال لما انزل الله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين كان من اراد ان يفطر ويفتدي فعل ومن - [00:03:03](#) اراد ان يصوم فعل. حتى انزل الله تعالى الاية بعدها. فمن شهد منكم الشهر فليصمه. فكان صيام ورمضان واجبا عينا وصيام رمضان مع كونه فرضا من الفرائض وركنا من اركان الاسلام - [00:03:23](#) الا ان فيه ثوابا عظيما واجرا جزيلا. فمن فضائله ان الله عز وجل افترضه على جميع الامم فلولا انه عبادة عظيمة ما فرضه الله تعالى على جميع الامم. ومن فضائله انه سبب - [00:03:43](#)

والله تعالى ولهذا قال عز وجل يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعل لكم تتقون اي لاجل ان تتقوا. وذلك ان الصائم مأمور بفعل الواجبات. منهى عن - [00:04:03](#)

ارتكاب المحرمات وهذا هو حقيقة التقوى. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور امل به والجهل فليس له حاجة في ان يدع طعامه وشرابه. اي ان الله عز وجل لم يرد من عباده ان - [00:04:23](#) الطعام والشراب وانما اراد منهم امرا فوق ذلك وهو تحقيق التقوى. ومن فضائل الصيام انه سبب لمغفرة الذنوب. قال النبي صلى الله

عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان - [00:04:43](#)

مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر. وقال صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ايمانا

اي ايمانا بالله ورضا بفرضية الصوم عليه فليس كارها لفرضه - [00:05:03](#)

ولا شاكا في ثوابه واجره. فان الله عز وجل يغفر له ما تقدم من ذنبه. ومن فضائل الصوم ان واجره لا يتقيد بعدد معين. بل يوفى

الصائم اجره بغير حساب. قال الله عز وجل في الحديث القدسي - [00:05:23](#)

كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي به يدع شهوته وطعامه وشرابه من اجل للصائم فرحتان يفرحهما فرحة عند فطره

وفرحة عند لقاء ربه ومن فضائل الصوم ايضا انه جامع لانواع الصبر الثلاثة. ففيه صبر على طاعة الله. لان الانسان ينزل - [00:05:43](#)

نفسه بهذه العبادة التي امره الله تعالى بها. وفيه صبر عن معصية الله. لانه يمنع نفسه من المحرمات العامة والخاصة. وفيه صبر على

اقدار الله المؤلمة. لان الصائم يناله شيء من التعب - [00:06:10](#)

والمشقة ولا سيما في ايام الصيف مع حرارة الشمس من العطش والجوع. ومع ذلك يصبر لله تعالى واذا كان الصوم قد اجتمعت فيه

انواع الصبر الثلاثة فقد قال الله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم - [00:06:30](#)

بغير حساب ومن فضائل الصوم انه يشفع للعبد يوم القيامة. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم الصيام الصيام والقرآن يشفعان

للعبد يوم القيامة. يقول الصيام اي ربي منعتني الطعام والشراب في النهار فشفعني - [00:06:50](#)

ويقول القرآن اي ربي منعتني النوم في الليل فشفعني فيه. قال فيشفعان. فهذه بعض فضائل الصيام التي جاءت في كتاب الله. وفي

سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ويأتي بقية الكلام على احاديث الباب - [00:07:10](#)

في الدرس القادم وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - [00:07:30](#)